الرعاية الاجتماعية للمسنين في الكويت

الأهداف والأنواع و المظاهر

Social Welfare for Elders in Kuwait
Aims, Types and Features

إعداد

سالم غزاي العنزي
Salem Ghazai Al-Anzi

باحث دكتوراه بجامعة الملك عبد العزيز

اختصاصي اجتماعي في إدارة رعاية المسنين بوزارة الشئون الاجتماعية بالكويت

Doi: 10.21608/ajahs.2024.341692

استلام البحث ١٥ / ١١ / ٢٠٢٣

قبول البحث ٩ / ١٢ / ٢٠٢٣

العنزي، سالم غزاي (٢٠٢٤). الرعاية الاجتماعية للمسنين في الكويت الأهداف والأنواع و المظاهر . ***المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٨(٣٠) فبراير، ١٧٣ – ١٩٠.

http://ajahs.journals.ekb.eg

الرعاية الاجتماعية للمسنين في الكويت الأهداف والأنواع و المظاهر

المستخلص:

الاهتمام بفئة المسنين قضية إنسانية واجتماعية ودينية مهمة , فالاهتمام بالمسنين قد فرض نفسه علي المجتمعات بسبب تدهور المعايير التقليدية للأسر الممتدة ، وانتشار نمط الأسرة النووية ، وتفكك رباط الأسرة ، والميل إلى الفردية ، وضعف الوعي الديني بخصوص رعاية وحماية واحترام الوالدين ، بالإضافة إلى مشكلات الإسكان والغلاء وظهور الصراعات الثقافية مما أثر على وحدة الأسرة في الوقت المعاصر. وتعتبر رعاية المسنين من مؤشرات تقدم أي دولة. ومن أنواع الرعاية التي يجب توفيرها لهذه الفئة الرعاية الاجتماعية والصحية والاقتصادية والثقافية والترويحية... والهدف الرئيسي من الرعاية الاجتماعية للمسنين هو مساعدتهم علي إشباع احتياجاتهم الاجتماعية وحل مشكلاتهم الاجتماعية وتنمية قدراتهم المتبقية. والبحث الحالي هدف إلي إلقاء الضوء علي موضوع الرعاية الاجتماعية للمسنين في الكويت من حيث : التعريف والأهداف ، وأسباب الاهتمام برعاية هذه الفئة ، وأنواع الرعاية الاجتماعية للمسنين ، والخدمات المقدمة لهم. ثم تناول البحث مظاهر أو أوجه رعاية المسنين في الكويت ، مع إعطاء فكرة عن الخدمة المتنقلة التي تقدمها وزارة الشئون الاجتماعية بالكويت لفئة المسنين.

الكلمات المفتاحية: الرعاية الاجتماعية ، أهداف الرعاية الاجتماعية للمسنين ، أسباب الاهتمام بالرعاية المسنين ، أنواع الرعاية الاجتماعية للمسنين ، الخدمات المقدمة للمسنين ، مظاهر رعاية المسنين في الكويت.

Abstract:

Welfare towards the category of elders is such a humanitarian, social and religious case, as welfare towards elders imposed itself upon societies due to deterioration of traditional standards for extended families, and spread of the nuclear family model, disintegration of family ties, and tendency towards individualism, and decrease of religious awareness as to Welfare, protection and respect of parents, in addition to issues of housing, high prices and appearance of cultural conflicts, this affecting the family unit at the current time.Welfare for elders is considered one of the indicators for the advancement of any country. From the types of welfare that must be provided for this category of social welfare, and so health, economic, cultural and recreational welfare.The main aim from providing social welfare

ISSN : *2537-0421* eISSN : *2537-043X*

for the elders is to help them satisfying their social needs and solving their social problems and developing of their remaining abilities.This research aimed to through light on the subject of social welfare for elders, and the services provided to them. Then the research tackled the features or aspects of welfare for the elders in Kuwait, and giving the idea about the mobile service submitted by Ministry of Social Affairs in Kuwait for elders.

Keywords: Social welfare, aims of social Welfare for elders, causes of taking welfare to elders, types of social Welfare for elders, services submitted to elders, features for welfare to the elders in Kuwait.

مقدمة :

نتيجة لما حدث من تقدم طبي وتحسن في ظروف المعيشة، وتطور لمفاهيم الصحة العامة وأساليب الوقاية والعلاج زاد العمر المتوقع للإنسان ، مما أدي إلي زيادة أعداد المسنين في كل دول العالم وخاصة في الدول المتقدمة.

ومع أننا نسلم بأننا لن نكون قادرين في المستقبل القريب على تحديد طبيعة عملية الشيخوخة والعوامل المحدثة لها، وأننا بالتالي لن نستطيع السيطرة على عوامل التغير البدني والعقلي المصاحبة للتقدم في السن، إلا أنه يظل أمامنا الكثير مما ينبغي إنجازه لمواجهة الشيخوخة والتقليل من آثارها ومساعدة المسنين على التعامل بشكل أفضل مع القيود التي قد يفرضها عليهم التقدم في السن، وفي هذا الصدد فإن مواجهة قضايا الشيخوخة تستلزم اتخاذ إجراءات وتدابير متعددة الأبعاد وتتطلب تضافر العديد من العلوم وعلي رأسها علم الاجتماع وعلم النفس والمهن وعلي رأسها مهنة الطب ومهنة التمريض ومهنة الخدمة الاجتماعية (أبو النصر : ٢٠٢٠ ، ٢٠).

ويعد الاهتمام بفئة المسنين قضية إنسانية واجتماعية ودينية مهمة , فالاهتمام بالمسنين قد فرض نفسه علي المجتمعات بسبب تدهور المعايير التقليدية للأسر الممتدة ، وانتشار نمط الأسرة النووية ، وتفكك رباط الأسرة ، والميل إلى الفردية والأنانية , وضعف الوعي الديني بخصوص رعاية وحماية واحترام الوالدين ، بالإضافة إلى مشكلات الإسكان والغلاء وظهور الصراعات الثقافية مما أثر على وحدة الأسرة في الوقت المعاصر.

ولقد أصبحت معظم دول العالم, وخاصة المتقدمة منها, تهتم برعاية المسنين ليس فقط من منطلق زيادة أعدادهم, وإنما لاعتبارات حقوقية اجتماعية وصحية واقتصادية ومن زاوية أخلاقية وإنسانية أيضاً.

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

وبكلمات أخري فإن معظم دول العالم تهتم بتقديم الرعاية الشاملة وتوفير الحياة الكريمة لكبار السن باعتبارها واجب من واجبات الدولة والمجتمع وحق لكبار السن، ولعل ما يعزز هذا الواجب أيضا، هو الاعتراف بما قدموه للمجتمع من خدمات وإسهامات، والتعبير عن بعض ما أسهموا به في خدمة بلادهم خلال سنوات عملهم وعطائهم، وكبار السن عنوان للعطاء والبناء ورمز للتضحية والفداء في ظل ظروف حياتية ومعيشية صعبة ومعقدة.

ولرعاية المسنين أنواع عديدة منها علي سبيل المثال : الرعاية الاجتماعية والرعاية الصحية والرعاية الاقتصادية والرعاية الثقافية...

والبحث الحالي يعرض لموضوع الرعاية الاجتماعية للمسنين من حيث : التعريف والأهداف ، وأسباب الاهتمام برعاية هذه الفئة ، وأنواع الرعاية الاجتماعية للمسنين ، والخدمات المقدمة لهم. ثم تناول الفصل مظاهر أو أوجه رعاية المسنين في الكويت وإعطاء فكرة عن الخدمة المتنقلة التي تقدمها وزارة الشئون الاجتماعية بالكويت لفئة المسنين.

الرعاية الاجتماعية :

تعتبر رعاية المسنين من مؤشرات تقدم أي دولة. ومن أنواع الرعاية التي يجب توفيرها لهذه الفئة الرعاية الاجتماعية Social Welfare والصحية والاقتصادية والثقافية والترويحية... والهدف الرئيسي من الرعاية الاجتماعية للمسنين هو مساعدتهم علي إشباع احتياجاتهم الاجتماعية وحل مشكلاتهم الاجتماعية وتنمية قدراتهم المتبقية...

والرعاية الاجتماعية هي مجموعة الجهود والبرامج والخدمات التي تقوم بها المؤسسات الحكومية والأهلية والإقليمية والدولية، والتي تهدف إلي مساعدة الأفراد والجماعات والنظم الاجتماعية على القيام بوظائفهم وإشباع حاجاتهم الضرورية للنمو والتفاعل الإيجابي مع مجتمعهم وذلك في ضوء واقع وموارد وثقافة المجتمع (أبو النصر : ٢٠٠٤ ، ٤٠).

أيضا هناك من يعرف الرعاية الاجتماعية بأنها كل الجهود والبرامج والخدمات الاجتماعية والمؤسسات الاجتماعية التي تهدف إلي تحسين مستوي معيشة الناس في المجالات الاجتماعية (مثل: التعليم والصحة والثقافة والتغذية والإسكان ...) (علي وآخرون : ٢٠٠٩ ، ٦٠).

أهداف الرعاية الاجتماعية للمسنين :

هذا ويمكن تحديد بعض أهداف الرعاية الاجتماعية للمسنين فيما يلي :

١- إيقاف تيار العجز لدي المسنين بالاكتشاف المبكر لحالات المرض والإعاقة والتدخل المبكر أو السريع لمساعدة المسنين للتغلب علي هذه الحالات.

٢- توفير فرص التدريب علي مهارات الحياة بعد سن ال ٦٠.

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

٣- توفير إمكانات العلاج الطبي والعلاج الطبيعي والنفسي والاجتماعي للمسنين.
٤- توفير فرص التوجيه والتأهيل المهني بما يناسب قدراتهم الباقية أو المتبقية لدي المسنين .
٥- توفير فرص الرعاية الاجتماعية لضمان استقرار الحياة لدي المسنين .
٦- ترشيد اتجاهات الرأي العام نحو معاملة المسنين بأساليب الإعلام المختلفة.
٧- تشجيع البحوث العلمية عن حاجات ومشكلات المسنين وأساليب رعايتهم والخدمات الضرورية لهم .
٨- تهيئة المؤسسات والمباني والطرق وأماكن تقديم الخدمات وغيرها لتناسب المسنين وتوفير الراحة لهم وتضمن سلامتهم من الأخطار.
٩- توفير فرص الترويح الهادف المناسبة لظروف والحالة الجسمية للمسنين (انظر : عبد اللطيف : ٢٠٢١ ، ٣٠-٣٢ ؛ فوزي : ٢٠٠٨ ، ٢٣-٢٤ ؛ شحاته وحنا : ٢٠١١ ، ٥٠-٥٢ ؛ أبو النصر : ٢٠٢٠ ، ١٤٥-١٤٦).

أسباب الاهتمام برعاية المسنين :

يمكن رصد مجموعة من الأسباب الرئيسية التى جعلت الاهتمام برعاية المسنين يزداد بشكل ملموس، منها:

١-الجهود التى تلعبها منظمة الأمم المتحدة .U.N فى هذا المجال. ومنها على سبيل المثال:

أ- إعلان اليوم العالمى للمسنين فى الأول من شهر أكتوبر من كل عام تكريماً لهذه الفئة وشحذاً للهمم وللجهود الأهلية والحكومية للقيام بمزيد من البرامج والمشروعات فى هذا المجال.

ب- إصدار الإعلان الدولى لحقوق المسنين "إعلان فينسيا" فى عام ١٩٨٢م وتحديد هذه الحقوق بوضوح سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية أو صحية.. ويمثل هذا الإعلان وثيقة دولية يجب علي الدول الأعضاء الالتزام بها.

ج- إعلان عام ١٩٩٩ عاماً دولياً للأشخاص المسنين تلقى فيه الأضواء على حقوقهم وواجباتهم وإنجازات المؤسسات الحكومية والجمعيات الأهلية والمنظمات الإقليمية والدولية فى هذا المجل تحت شعار: (نحو مجتمع واحد لجميع الأعمار).

د- اعتماد الجمعية العامة للأمم المتحدة استراتيجية عملية للعقد (١٩٩٢-٢٠٠١) بعنوان "الأهداف العالمية فى مجال الشيخوخة لعام ٢٠٠١".

٢-زيادة أعداد المسنين ونسبتهم فى الهيكل السكانى، فعلى سبيل المثال تشير الإحصاءات إلى أن عدد المسنين فى نهاية هذا القرن سوف يبلغ مليار مسن. وترجع هذه الزيادة الواضحة في عدد المسنين إلى عوامل عديدة نذكر منها:

أ- تحسين مستوى المعيشة بصفة عامة.
ب- كفاءة نسق الرعاية الصحية.

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

ت- تطبيق نظم التأمين الصحي في المجتمع.
ث- التطور العلمي والتكنولوجي.

وبالإضافة إلى ما سبق ونظرا لزيادة أعداد المسنين بمعدلات أكبر مما سبق نظرا لتقدم الخدمات الصحية ، ونظرا لعدم قدرة كثير من الأسر – لأسباب عديدة - على رعاية المسنين ... أدى ذلك إلى ظهور مجال متخصص في رعاية المسنين والاهتمام بهم .

وبالفعل أهتمت كثير من العلوم والمهن برعاية هذه الفئة ، ومن هذه العلوم علي سبيل المثال : علم الاجتماع (فرع علم اجتماع الشيخوخة) وعلم النفس (فرع علم نفس الشيخوخة) ، ومن هذه المهن علي سبيل المثال : مهنة الطب (وخاصة طب المسنين أو طب الشيخوخة Geriatrics or geriatric medicine) ومهنة التمريض ومهنة العلاج الطبيعي ومهنة التربية الرياضية ومهنة الخدمة الاجتماعية (وخاصة الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية المسنين) ...

ومن تعريفات علم اجتماع الشيخوخة Sociology of Aging بأنه : أحد فروع علم الاجتماع الحديثة نسبيا والتي تهتم بدراسة مرحلة الشيخوخة سوسيولوجيا ، بمعني الدراسة الاجتماعية للجوانب الاجتماعية والثقافية للشيخوخة ، وللآثار الاجتماعية والثقافية المترتبة علي الشيخوخة ، ودراسة الاحتياجات الاجتماعية والمشكلات الاجتماعية للمسنين وتشخيصها واقتراح الحلول لها (انظر : الغريب : ٢٠١٣ ؛ عباس : ٢٠١٤ ؛ العمر : ٢٠٢١).

وقد كان لظهور علم المسنين أو علم الشيخوخة Gerontology في القرن التاسع عشر تأثيراً كبيراً في توجيه أنظار الباحثين في المجالات العلمية الأخرى, لدراسة هذه الشريحة من المجتمع. وهذا العلم يهتم بدراسة المسنين ومرحلة الشيخوخة من منظور تكاملي Perspective Integrated منبثق من علوم ومهن عديدة Multidisciplinary Approach المهتمة برعاية المسنين وبمرحلة الشيخوخة... (العبيدي : ٢٠١١).

أنواع الرعاية الاجتماعية للمسنين :

تختلف أنواع الرعاية الاجتماعية للمسنين حسب الحالة الصحية والجسمية للمسن وعمره والظروف الاجتماعية والاقتصادية الخاصة به وبأسرته. وهذه الأنواع هي :

١- الرعاية المنزلية:

وهي رعاية تتم في إطار الأسرة لتسهيل استمرار معيشة المسن في أسرته الطبيعية واندماجه معها دون عزله في مؤسسات خاصة بالمسنين ، بحيث تقدم لهم كافة الخدمات والمساعدات اللازمة لهم في منازلهم لتخفيف الأعباء عليهم وتحقيق قدر من الراحة لهم نظرا لسنهم وحالتهم الصحية . ومن أمثلة الخدمات التي يمكن

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

تقديمها : خدمات البحث الاجتماعي ، خدمات العلاج الطبي ، خدمات العلاج الطبيعي، خدمات توصيل المعاش ، خدمات توصيل الإعانات المالية والعينية ، خدمات الإرشاد الأسري ...

٢ـ الرعاية النهارية :

يتم هذا النوع من الرعاية في مؤسسات أو جمعيات رعاية المسنين حيث يلتحق بها المسن أثناء النهار ويعود يومياً لأسرته. ويعتبر هذا الأسلوب من أفضل الأساليب والنظم المتبعة في العمل مع المسنين ، وذلك نظراً لقلة التكاليف وعدم عزل المسن عن أسرته الطبيعية وبيئته الطبيعية. ومن أمثلة هذه المؤسسات أو الجمعيات أندية المسنين كمؤسسات اجتماعية نهارية يتجمع فيها المسنين لممارسة بعض الأنشطة الاجتماعية والترويحية والرياضية ... التي تتناسب مع قدرات المسنين . أيضا توفر هذه الأندية فرص ايجابية لشغل أوقات فراغ المسنين بطريقة جذابة ومفيدة في نفس الوقت .

٣ـ الرعاية الإيوائية:

ويتبع هذا الأسلوب من الرعاية مع حالات المسنين الذين ثبت البحث الاجتماعي للظروف الأسرية والفحص الطبي والنفسي والعقلي إن حالتهم تتطلب رعاية إيوائية في إحدى المؤسسات . ومن هذه الحالات : عدم وجود من يرعي المسن، خطورة بقاء المسن في المنزل ، كون المسن معاق ويحتاج إلي رعاية خاصة، حالات الصرع ، الحالات النفسية المستعصية...بمعني أن المؤسسات الإيوائية للمسنين هي دور تهتم برعاية المسنين يقيمون فيها إقامة دائمة كبديل للأسرة وتقوم برعايتهم صحيا ونفسيا واجتماعيا وغذائيا ...

٤ـ الرعاية اللاحقة :

ويتبع هذا الأسلوب بعد عودة المسن إلي أسرته بعد وجوده فترة في مؤسسة ايوائية حتي نطمئن علي توافقه مع أسرته والبيئة الخارجية التي خرج إليها (انظر : عبد اللطيف : ٢٠٢١ ، ٣٥ ؛ فوزي : ٢٠٠٨ ، ٢٦ ؛ جمال شحاته ومريم حنا : ٢٠١١ ، ٥٦ ؛ أبو النصر : ٢٠٢٠ ، ١٥٢ـ١٥٥).

الخدمات المقدمة للمسنين :

المسنون نظرا لكونهم فئة اجتماعية ضعيفة في أي مجتمع - وذلك نظرا لعدة أمور كثيرة – فإنهم في حاجة إلي خدمات عديدة ومتنوعة ، يتوفر لها مجموعة من الخصائص منها : كونها متاحة وسهل الحصول عليها وكافية ومجانية أو برسوم رمزية ...

أيضا لإشباع احتياجات ومواجهة مشكلات المسنين سواء علي مستوي الوقاية أو العلاج يحتاج المسنين العديد من الخدمات ، والتي قد تكون خدمات اجتماعية أو صحية أو اقتصادية ... وقد تكون هذه الخدمات حكومية أي تقدمها

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

مؤسسات حكومية أو خدمات أهلية أي تقدمها جمعيات أهلية أو خيرية ...أيضا قد تكون هذه الخدمات ، خدمات معنوية أو مالية أو مادية.

يمكن تحديد بعض الخدمات المقدمة للمسنين في التالي :

١-الخدمات الوقائية :

أ- القيام بالبحوث العلمية لتحديد العوامل المؤدية للشيخوخة والوهن ونطاق المشكلة وأفضل الطرق للتقليل منها.

ب- الرعاية الصحية لكافة المواطنين ولمختلف المراحل العمرية (بالجنين ، بالحامل، بالرضيع ، بالأطفال، بالشباب ، بالكبار ، بالمسنين).

ت- التوعية الصحية لجميع المواطنين بالأمراض وكيفية تجنبها أو كيفية التعامل معها في مراحلها الأولى.

ث- الكشف الدوري لجميع المواطنين .

٢ ـ الكشف المبكر والتدخل المبكر :

الكشف المبكر عن أمراض الشيخوخة والتدخل المبكر أو السريع للوقاية منها أو التخفيف من حدتها وتأثيراتها السلبية ، مما يسهل عملية علاجها أو الحد منها عند ظهورها في بداية الأمر.

٣-الخدمات العلاجية :

أ- العلاج الطبي : (سواء بالعقاقير أو بالتغذية السليمة أو بالجراحة ..).

ب- العلاج الطبيعي : (التمارين الرياضية اليومية ، التدريب على السير والحركة واستخدام الأدوات المساعدة علي المشي والصعود والنزول ...).

ت- الإعداد المهني : التأهيل المهني على حرف مناسبة تتفق مع مهارات وقدرات وميول ورغبة المسن ومع سوق العمل أيضاً .

ث- الإعداد الأخلاقي والاجتماعي : للمسن حتى يسهل توافقه مع البيئة (النظرة الإيجابية للحياة ، التعبير الذاتي ، التزود بالخبرات ، غرس العادات السليمة ، الثقة بالنفس ، تقوية الإرادة).

ج- البحث الاجتماعي : للمسن وأسرته وللبيئة المحيطة به ولأسباب الشيخوخة وتطورها .

ح- البحث النفسي : لشخصية واتجاهات وميول المسن ، وهذا يساعد المسن على التنفيس الوجداني عن مشاعره السلبية وتغيير اتجاهاته نحو نفسه ونحو الآخرين ونحو الحياة وتقوية إرادته ...

خ- الخدمات الأسرية : مثل مساعدة الأسرة على مواجهة مشكلاتها بما يسهم في إيجاد مناخ أسري سليم ومناسب ومشجع ومدعم للمسن ، مثل خدمات التوجيه والإرشاد في كيفية معاملة المسن وكيفية مواجهة المشكلات المترتبة على الشيخوخة .

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

د- الرعاية المؤسسية : مساعدة المسن على التعرف على المؤسسات أو الجمعيات التي ترعى المسنين ، وتسهيل عملية انضمام كل مسن إلى أحد الجماعات المناسبة له بالمؤسسة ، ومساعدته على حل المشكلات التي قد يتعرض لها المسن خلال حياته اليومية مع المسنين الآخرين أو مع المشرفين. ويتم داخل المؤسسة أو الجمعية تقديم كل أو بعض الخدمات السابقة الإشارة إليها ..

٤ ـ الخدمات المجتمعية :

وتتمثل على سبيل المثال في الآتي :

أ- توفير الخدمات والمؤسسات والجمعيات التي يحتاج إليها المسنين.

ب- تهيئة الرأي العام لكيفية معاملة المسنين .

ت- جمع التبرعات من المجتمع لتدعيم الجمعيات الأهلية التطوعية التي ترعى المسنين.

ث- توفير فرص الترويح والرياضة المناسبة والهادفة للمسنين.

٥ ـ الخدمات التشريعية :

تسن كافة الدول تشريعات لتنظيم خدمات الرعاية الاجتماعية للمسنين مثل: قانون خاص للمسنين ، قانون الضمان الاجتماعي ، قانون المعاشات ، وإنشاء المزيد من المؤسسات والجمعيات اللازمة لتوفير الخدمات التي يحتاج إليها المسنين(انظر : عبد اللطيف : ٢٠٢١ ، ٤٠ ؛ فوزي : ٢٠٠٨ ، ٤٠ ؛ حبيب وحنا : ٢٠١١ ، ٦٠ ؛ أبو النصر : ٢٠٢٠ ، ١٤٩-١٥٥).

رعاية المسنين في الكويت :

تقدم دولة الكويت الرعاية المتكاملة والشاملة لجميع المواطنين وخاصة لكبار السن. فقد حرص المشرع الكويتي على إضافة مادة في **الدستور الكويتي (١٩٦٢)** وهي المادة رقم (١١) التي تنص على الآتي: تكفل الدولة المعونة للمواطنين في حالة الشيخوخة أو المرض أو العجز عن العمل ، كما توفر لهم خدمات التأمين الاجتماعي والمعونة الاجتماعية والرعاية الصحية.

كذلك أصدرت الكويت **القانون رقم (١٨) لسنة ٢٠١٦ بشأن الرعاية الاجتماعية للمسنين** ، والذي تتضمن بنود عديدة تضمن جميع حقوق المسنين في الكويت. فعلي سبيل المثال أكد القانون علي عدم وجود أي تمييز سلبي ضد المسنين ، بل أن القانون ميزهم إيجابياً إذا منحهم الأولية في تلقي الخدمات الصحية والاجتماعية.

والتالي عرضا لبعض مواد القانون :

مادة رقم (١) : يقصد برعاية المسنين القيام بالخدمات اللازمة لتلبية الاحتياجات الأساسية المادية والمعنوية للمسن.

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

مادة رقم (٤) : يعفى المسن المعوز من دفع مقابل استخدام وسائل النقل العام ورسوم تسجيل مركبته الخاصة، ومن أداء كافة الرسوم مقابل الخدمات العامة، كما تعفى الأدوات والأجهزة التعويضية والمركبات المجهزة لكبار السن من الرسوم الجمركية.
مادة رقم (٧) تلتزم الحكومة بتوفير وإعداد وتجهيز وإدارة دور رعاية المسنين العامة وتزويدها بذوي الخبرة والكفاءة من المختصين في جميع المجالات التي تتطلبها رعاية المسن وذلك بما يتلاءم مع احتياجات هذه الشريحة من المجتمع علماً بأن دولة الكويت بدأت منذ عام ١٩٥٥ الاهتمام برعاية كبار السن وتوفير الخدمات الايوائية والصحة الاجتماعية لهم.
مادة رقم (٨) تشجع الحكومة وتدعم القطاع الخاص والهيئات غير الحكومية من الأندية وجمعيات النفع العام لإقامة وإدارة دور رعاية المسنين الخاصة وأنشطتها، وتقديم العون للأسر القائمة على رعاية المسنين.
مادة رقم (٩) تلتزم الحكومة بتخصيص أماكن للمسنين بالأندية ومراكز للأنشطة الرياضية والثقافية والدينية والترفيهية وفقاً للمواصفات الخاصة بالمسنين وتوفير المتخصصين من ذوي الخبرة والكفاءة وإقامة ديوان للمسنين في كل محافظة من محافظات الدولة على أن تخضع لإشراف وزارة الشؤون الاجتماعية.
مادة رقم (١٠) تلتزم الجهات الحكومية المعنية باتخاذ الإجراءات اللازمة لضمان استفادة المسنين من الخدمات العامة والتي منها:

١- توفير وإعطاء الأولوية للمسنين في الخدمات العلاجية والوقائية والارشادية بالمراكز الصحية والمستشفيات الحكومية.
٢- توفير عدد كاف من مراكز الخدمة المتنقلة والرعاية النهارية للمسن في جميع مناطق الكويت.
٣- توفير وتخصيص مواقف لمركبات المسنين في المرافق العامة ودور العبادة ودور الترفيه ومداخل الأسواق ومواقف السيارات وغيرها من المرافق التي يرتادها المسنين.
٤- منح المسنين الأولوية في انجاز معاملاتهم في مؤسسات الدولة المختلفة.

هذا ولقد ألزم القانون وزارة الشئون الاجتماعية بتقديم البرامج والخدمات الاجتماعية التي يحتاج إليها المسنين في الكويت. وبالفعل تقدم **وزارة الشؤون الاجتماعية** وخاصة عن طريق إدارة رعاية المسنين في الوزارة برامج وخدمات اجتماعية عديدة لفئة المسنين في الكويت ، هي كالتالي :

١- **الرعاية النهارية:**

من نظم الرعاية الحديثة التي أولتها إدارة رعاية المسنين اهتماماً كبيراً حيث يستفيد كبار السن من الخدمات والبرامج والانشطة المعدة لهم ليعودوا في نهاية اليوم إلى أهلهم وذويهم بما يشجع اندماجهم في الأسرة والمجتمع الخارجي.

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

٢-الرعاية المنزلية:

الرعاية التي تقدم من خلالها جميع الخدمات الاجتماعية والنفسية والصحية لكبار السن في محل إقامتهم من خلال فرق العمل الموزعة على جميع المناطق ومحافظات الكويت حفاظاً على كرامتهم واستمراراً لاندماجهم في المجتمع.

٣-المتابعة اللاحقة:

نظام المتابعة للحالات التي يتم خروجها من قسم الرعاية الايوائية نتيجة تعديل أو تحسين ظروفها بهدف تقديم النصح والتوجيه والارشاد لكبار السن ومتابعة التطورات ومساعدتهم على التكيف مع ظروفهم الجديدة.

٤-الرعاية الايوائية لكبار السن:

الرعاية القائمة على تقديم كافة الخدمات الاجتماعية والنفسية والصحية والمعيشية والأمن والحراسة على مدار الساعة لحالات كبار السن (الرجال-النساء) المقيمة بصفة دائمة بقسمي الرعاية الايوائية بالإدارة الذين أثبت البحث الاجتماعي عدم وجود أسر لهم وعدم قدرتهم على الاعتماد على أنفسهم أو عدم قدرة أسرهم على تلبية احتياجاتهم.

٥-قسم الخدمة المتنقلة لكبار السن:

يختص بتقديم الخدمات الاجتماعية والنفسية والطبية والتأهيلية والعلاج الطبيعي والارشاد الغذائي لكبار السن في منازلهم وبين ذويهم. علماً بأن المسؤولين في وزارة الشؤون الاجتماعية يتبعون لوائح تنظم إجراءات القبول بأقسام الرعاية الايوائية للمسنين.

٦-الخدمات الصحية:

توفر وزارة الصحة الكوادر الطبية المتخصصة والفنية المساعدة المختلفة والمدربة لتقديم الخدمات العلاجية في كافة المراكز الصحية والمستشفيات الحكومية في البلاد وكذلك دخولهم المستشفيات ومتابعة حالتهم، ولا يوجد دخول قسري إلا للحالات التي تعاني من أمراض معدية أو الحالات التي بلا مأوى. وايضاً توفر وزارة الصحة إدارة للخدمات الصحية لكبار السن وتتضمن هذه الخدمات : - تقييم شامل لتشخيص ومتابعة المشكلات الطبية، العقلية، النفسية، الوظيفية والاجتماعية لكبار السن ومعالجتها مع الحفاظ على خصوصية كبير السن – تطبيق سبل الوقاية الخاصة برعاية كبير السن – تطوير مهارات العاملين في عيادة كبار السن لتمكينهم من التعامل مع كبير السن - تطبيق أسس ومبادئ الرعاية الشاملة المقدمة من الفريق المتعدد التخصصات لضمان الارتقاء بدودة حياة كبير السن والحفاظ على أعلى مستوى من الاستقلالية .

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

٧-المسنون الذين يعيشون في مؤسسات:

تتولى وزارة الشؤون رعاية المسنين الذين يعيشون في دار الايواء (مركز فرح) التابع لإدارة رعاية المسنين ويبلغ عددهم ١٣ سيدة و٥ رجال إذ تؤمن لهم الرعاية الكاملة (الاجتماعية، النفسية، الصحية، العلاج الطبيعي، الترويحية). (بيان إحصائي شامل لعدد المستفيدين من خدمات إدارة رعاية المسنين لشهر يوليو ٢٠٢٣)

٨-الحصول على دعم للعيش المستقل في المجتمع:

كفل القانون رقم ٢٠١٦/١٨ في المادة رقم (٣) دعم مادي للمسن المعوز بصورة عامة غير المقيم في دور الرعاية العامة مخصص شهري وبدل خادم وممرض لضمان العيش بصورة لائقة.

وتستحق الأسرة التي يكون أحد أفرادها شخص ذو إعاقة القرض من بنك الائتمان الكويتي وبناء على تقرير اللجنة الفنية لذوي الإعاقة منحة مقدارها ٥٠٠٠ دينار كويتي لذوي الإعاقة البسيطة و١٠٠٠٠ دينار لذوي الإعاقة المتوسطة والشديدة زيادة على قيمة القرض الاسكاني المخصص لأقرانهم من غير ذوي الإعاقة حتى يتم بناء السكن وفقاً لما يحتاجونه من مواصفات خاصة وذلك طبقاً للشروط والضوابط التي يصدر بها قرار من الهيئة بالاتفاق مع بنك الائتمان الكويتي وذلك وفقاً للقانون رقم (٢٠١٠/٨).

٩-الحصول على العناية الصحية مجاناً أو بتكلفة معقولة

تقدم الخدمات الصحية المجانية لكبار السن في المراكز والمستشفيات الحكومية كما تصرف الدولة للمتقاعدين بطاقة تأمين صحي مجانية تمكنهم من تلقي خدمات الرعاية الصحية في المستشفيات والمراكز الخاصة.

١٠-الحصول على سلع وخدمات مجاناً أو بتكلفة معقولة

أ- تقدم الدولة دعماً للمواد الغذائية المصروفة للأسر عامة

ب- تقدم الخدمات الصحية مجاناً

ت- يمنح المسن بطاقة أولوية تسهل وصولة إلى جميع الخدمات

١١-الوصول إلى البرامج الاجتماعية

أ-إقامة دواوين خاصة للمسنين في جميع المناطق لمشاركة أهل المنطقة في الانشطة الاجتماعية التي تقيمها الجمعية التعاونية الخاصة بالمنطقة السكنية.

ب-انشاء الأندية الخاصة بكبار السن مثل نادي البركة ونادى البر وإقامة الورش بما يتوافق مع قدراتهم.

ج-إنشاء النوادي البحرية لكبار السن والمقاهي الشعبية والتي تستقبل جميع أفراد الأسرة.

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

١٢-الرعاية في مرحلة الاحتضار والرعاية التسكينية

تتولى المستشفيات الحكومية الموزعة على جميع محافظات الدولة والمستشفيات المتخصصة (القلب، السرطان وغيرها) رعاية المرضى في حالة الاحتضار وتقدم الخدمات الطبية بالإضافة إلى خدمات الاطعام والتنظيف وغيرها مما يحتاج إليه المقيم في المستشفى.

كما توفر وزارة الشؤون الاجتماعية ممثلة بمركز فرح خدمات الرعاية والعناية طويلة الأجل ويتمتع المسن بخصوصية داخل المركز ويشرف على رعايته طاقم طبي ونفسي متخصص.

الخدمة المتنقلة للمسنين في الكويت :

بدأت دولة الكويت بالاهتمام بتقديم خدمات لكبار السن الذين بلغوا سن ٦٥ ولا يوجد احد يرعاهم وليس لديهم مأوى أو مكان يلجئون إليه إما بسبب أنه ليس لهم قريب من الدرجة الأولى أو بسبب كون كبير السن لم يتزوج ويكون أسرة ... فتقوم إدارة رعاية المسنين بوزارة الشئون الاجتماعية بتقديم الخدمات الصحية والنفسية والاجتماعية والدينية والعلاج الطبيعي ، وتم توفير دار لرعاية المسنين ، فأصبحت هذه الدار مكان معيشة لهم ومنزل لهم يقيمون فيها إقامة دائمة.

أما كبير السن الذي بلغ سن ٦٥ سنة ويعيش في منزلة عند أسرته وبين أبنائه وغير قادر على أن يؤمن لنفسه كلياً او جزئياً ما يؤمنه الشخص العادي لنفسه من ضروريات الحياة الطبيعية بسبب كبر السن فتقوم إدارة رعاية المسنين بوزارة الشئون الاجتماعية بتقديم الخدمات لهم في منازلهم.

وتم إنشاء الخدمة المتنقلة للمسنين في جميع محافظات الكويت والهدف العام من مشروع الخدمة المتنقلة للمسنين حفظ كرامة المسن وتأكيد على روابط الأسرة ونشر الوعي لدى المجتمع بالقضايا والاحتياجات التي تواجه كبار السن ومن ناحية أخرى مساعدة أسرهم على التخلي عن فكرة إيداع المسن في المشافي او ايداعهم بالرعاية الايوائية في إدارة رعاية المسنين ، بالإضافة الى الأهداف الفرعية مثل :

١- تقديم الخدمات الصحية الأولية في منازلهم وحسب الإمكانيات.

٢- تعليم وتدريب أسرة المسن والمكلف برعايته على كيفية التعامل الصحيح مع الحالات الخاصة والمرضية مع النوم والحركة والتغذية.

٣- توفير بعض الاحتياجات الخاصة بكبار السن وتوعية أسرة المسن بأهمية الدور الاجتماعي للمسن بين افراد الاسرة والمجتمع وتقديم الخدمات الاجتماعية والنفسية لحل مشاكل المسنين التي قد تواجههم.

٤- تقوية الوازع الديني لدى المسن عن طريق تقديم الارشاد والتوجيه الديني.

٥- تقديم البرنامج الغذائي الذي يحتاجه كل مسن وما يناسبه وفقا لمتخصصين في برامج التغذية

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

وهذه الخدمة المتنقلة متوفرة في جميع محافظات الكويت الست وهي (العاصمة – الجهراء – الفروانية – حولي – الأحمدي – مبارك الكبير) والتي تعتبر خدمات منزلية لكبار السن تتميز بشمول وتكامل الخدمات (طبية – علاج طبيعي - تأهيلية – اجتماعية – نفسية – ثقافية - إرشادية - دينية).

وبعد تطبيق مشروع الخدمة المتنقلة في عام ١٩٩٨ م ومع تقدم السنوات تم تطويره إلى ان وصل الى هذا الحال فقد حقق نتائج إيجابية من حيث الاقبال عليه من الفئات المستفيدة على الخدمات المقدمة، حيث كان عدد الحالات منذ بداية المشروع ٥٧٤ وذلك في عام ١٩٩٩ وحتى وصل إلى ٣٣٥٣ في عام ٢٠١٧ من كبار السن ٩٣٢ من الذكور و ٢٤٢١ من الإناث مما يدل على التفاعل الكبير لهذا المشروع.

وحسب إحصائية شهر أكتوبر لعام ٢٠١٩ فإن الإدارة تخدم عدد (٣٨٥٩) حالة في جميع المحافظات حيث تقدم هذه الخدمة من خلال (٢٣) فريق عمل حسب إحصائية إدارة رعاية المسنين ، وتحتوي هذه الفرق على (طبيب، اخصائي علاج طبيعي، طبيب نفسي، باحث اجتماعي ونفسي، مرشد ديني، طبيب اسنان). والفريق الطبي الدوري مكون من (طبيب وممرضه).

وقد كانت اجمالي الزيارات خلال العام ٢٠١٩ , عدد (٣٩٦١٣) زيارة منزلية. وحسب اخر إحصائية (يوليو) عام ٢٠٢٣ فإن الإدارة تخدم عدد (٣٥٧١) حاله، منهم ١٨ حاله في الرعاية الإيوائية واجمالي المستفيدين من الخدمة المتنقلة ٣٥٥٣.

ويوضح الجدول رقم (١) أعداد المستفيدين من الخدمة المتنقلة من عام ١٩٩٩ إلى عام ٢٠٢٣ ميلادي.

أيضا يوضح جدول رقم (٢) بيان إحصائي شامل من عمل الباحث لعدد المستفيدين من خدمات إدارة رعاية المسنين لشهر (يوليو) ٢٠٢٣ ميلادي.

جدول رقم (١) المستفيدون من الخدمة المتنقلة للمسنين حسب السنوات*

المستفيدون من الخدمة المتنقلة للمسنين من الذكور والإناث	السنة الميلادية
٥٧٤	١٩٩٩
٨١٧	٢٠٠٠
١١٤٠	٢٠٠١
١٥٩٢	٢٠٠٢
١٤٣٣	٢٠٠٣
١٦٠٩	٢٠٠٤
١٨٤٣	٢٠٠٥
١٩٣٩	٢٠٠٦
٢٢١١	٢٠٠٧

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

٢٤٢٨	٢٠٠٨
٣٤٣٣	٢٠١٣
٣٤١٧	٢٠١٤
٣١٦٥	٢٠١٥
٣٢٠٧	٢٠١٦
٣٣٥٣	٢٠١٧
٣٨٥٩	٢٠١٩
٣٣٦٣	٢٠٢٢
٣٥٥٣	٢٠٢٣

*من إعداد الباحث بناء علي البيانات التي تم الحصول عليها من وزارة الشئون الاجتماعية بالكويت

جدول رقم (٢) بيان إحصائي شامل لعدد المستفيدين من خدمات إدارة رعاية المسنين لشهر يوليو ٢٠٢٣*

م	أولاً : الخدمة المتنقلة للمسنين	ذكور	إناث	المجموع
١	محافظة العاصمة	٢٠٩	٥٧٨	٧٨٧
٢	محافظة حولي	١٩٨	٥٦٢	٧٦٠
٣	محافظة الفروانية	١٧٠	٥٢٠	٦٩٠
٤	محافظة الجهراء	١٠١	٣٦٦	٤٦٧
٥	محافظة الأحمدي	١١٣	٣٣٤	٤٤٧
٦	محافظة مبارك الكبير	١٣١	٢٧١	٤٠٢
٧	**اجمالي المستفيدين من الخدمة المتنقلة**	٩٢٢	٢٦٣١	٣٥٥٣
٨	**ثانياً : الرعاية الإيوائية (رجال – نساء)**	٥	١٣	١٨
٩	**إجمالي المستفيدين من الخدمة المتنقلة والرعاية الإيوائية**	٩٢٧	٢٦٤٤	٣٥٧١

*من إعداد الباحث بناء علي البيانات التي تم الحصول عليها من وزارة الشئون الاجتماعية بالكويت

خاتمة :

من أهم التحديات التي تواجه العالم هو ضمان أن يتمتع المسنين أو كبار السن بحقوقهم الانسانية واتخاذ التدابير اللازمة لتجنب تهميشهم وضمان استفادتهم من الخدمات الموجودة طبقاً لاحتياجاتهم. وقد أكد تقرير الأمم المتحدة United Nations عام (٢٠١١) على الابتعاد على اعتبار المسنين "عبء اجتماعي"، والتوجه نحو فكرة "التشيخ مع ممارسة نشاط ما" وذلك لضمان مساهمتهم في المجتمع، حيث يعد الهدف من "التشيخ مع ممارسة نشاط ما" هو اتاحة أحسن الفرص لكي يتمتع كبار السن بالصحة وتحقيق مشاركتهم ودعم أمنهم بهدف تعزيز

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

نوعية حياتهم والاستفادة طول العمر من خدمات الرعاية الصحية، ولذا فيتعين على كافة الدول وضع سياسات صحية اجتماعية ترعى كبار السن وتوفر لهم الخدمات الاجتماعية (وحيدة : ٢٠١٤).

والمنظمات الدولية والإقليمية قد اعترفت بأهمية المشاركة Participation والدمج Mainstreaming والتمكين Empowerment للمسنين أو لكبار السن. وأصبحت هذه الأمور جزءاً من السياسات الحالية التي تتعلق بمرحلة الشيخوخة. فمثلاً منظمة الصحة العالمية WHO (٢٠٠٠) أقرت بأهمية مشاركة المسنين وبضرورة دمجهم في كافة الأنشطة الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والمدنية وذلك كاطار لمقترحات السياسات ، ووضع برامج تهدف إلي تحسين جودة الحياة لدى المسنين أو كبار السن.

وفي نفس السياق، فإن خطة عمل مدريد الدولية للشيخوخة Madrid International Plan of Action on Aging (٢٠٠١) قامت بإدراج مشاركة كبار السن في المجتمع والتنمية. حيث بات موضوع الشيخوخة هو الشغل الشاغل للعديد من حكومات الدول على مستوى العالم ويعود ذلك إلي طبيعته العالمية والتغيرات التي يسببها سواء كانت تغيرات سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية أو صحية ، حيث أن حوالي (٨%) من سكان العالم هم أفراد قد وصلوا إلي سن (٦٥) أو تجاوزوا هذا السن، حيث من المتوقع أن تستمر تلك النسبة في الارتفاع (محمد & محفوظ : ٢٠١٩). أيضا تشير الإحصاءات إلي أن عدد المسنين (٦٠ سنة فأكثر) في نهاية القرن الحالي سوف يبلغ حوالي مليار مسن (أبو النصر : ٢٠٢٠ ، ١٦).

وترجع هذه الزيادة الواضحة في عدد المسنين إلى عوامل عديدة نذكر منها: تحسين مستوى المعيشة بصفة عامة ، وكفاءة نسق الرعاية الصحية ، وتطبيق نظم التأمين الصحي الشامل في المجتمع ، والتطور العلمي والتكنولوجي ، وزيادة الاهتمام بموضوع الرعاية الاجتماعية للمسنين وجودة الحياة.

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

مراجع البحث

أولا : المراجع العربية

١- أبو النصر ، مدحت محمد والنجار ، أحمد عبد العزيز . (٢٠٠٤) . **الرعاية الاجتماعية فى الإمارات العربية المتحدة** . ط ٤ . مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع . العين . الإمارات.

٢- أبو النصر ، مدحت محمد . (٢٠٢٠) . **الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في مجال رعاية المسنين** ، المكتبة العصرية . المنصورة ، مصر.

٣- العبيدي ، إبراهيم محمد . (٢٠١١) . **علم الشيخوخة الاجتماعي** . دار الزهراء للنشر والتوزيع . الرياض . السعودية.

٤- العمر ، معن خليل . (٢٠٢١) . **علم اجتماع الشيخوخة والموت** . دار الشروق للنشر والتوزيع . القاهرة . مصر.

٥- الغريب ، عبد العزيز بن علي . (٢٠١٣) . **علم اجتماع الشيخوخة .** دار الخريجي . الرياض . السعودية.

٦- حبيب ، جمال شحاته وحنا ، مريم ابراهيم . (٢٠١١) . **الخدمة الاجتماعية المعاصرة** . المكتب الجامعي الحديث . الإسكندرية . مصر.

٧- دولة الكويت . (١٩٦٢) . **الدستور الكويتي** ١١ نوفمبر ١٩٦٢. الكويت.

٨- عباس ، عبير . (٢٠١٤) . **في علم اجتماع الشيخوخة** . مكتبة الأنجلو المصرية . القاهرة . مصر.

٩- عبد اللطيف ، رشاد أحمد . (٢٠٠١) . **في بيتنا مسن ، مدخل اجتماعي متكامل** . دار الوفاء للنشر والتوزيع والمكتب الجامعي الحديث. الإسكندرية . مصر.

١٠- علي ، ماهر أبو المعاطى وآخرون . (٢٠٠٩) . **الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية المسنين .** كلية الخدمة الاجتماعية . جامعة حلوان . مصر.

١١- فوزي ، أماني سعيد . (٢٠٠٨) . " تقدير الذات لدي المسنين المودعين بدور رعاية المسنين " . **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية** . كلية الخدمة الاجتماعية . جامعة حلوان . العدد ٢٤ . أبريل . القاهرة . مصر. ١٢٣-١٤٥.

١٢- وحيدة، سايل حدة . (٢٠١٤). " الشيخوخة المرضية والناجحة: تناول خاص بالأمراض وجودة الحياة لدى المسنين " . **مجلة دراسات نفسية**، العدد (١١) . ١١٩ - ١٤٤.

١٣- وزارة الشئون الاجتماعية . (٢٠١٦) . **القانون رقم (١٨) لسنة ٢٠١٦ بشأن الرعاية الاجتماعية للمسنين** . الكويت.

ISSN : *2537-0421* eISSN : *2537-043X*

١٤- وزارة الشئون الاجتماعية . (٢٠١٩) و (٢٠٢٣) . **إحصائية إدارة رعاية المسنين** التابعة لوزارة الشئون الاجتماعية بالكويت لشهر أكتوبر ٢٠١٩، وإحصائية شهر يوليو ٢٠٢٣ .

١٥- وزارة الشئون الاجتماعية والعمل . (٢٠٠٣) . إدارة البحوث والإحصاء: **التقرير السنوي لوزارة الشؤون الاجتماعية**، قطاع التخطيط والتطوير ، الكويت.

١٦- وزارة الصحة ، إدارة الخدمات الصحية لكبار السن ، دولة الكويت.

ثانيا : المراجع الأجنبية

1- Madrid International Plan of Action on Aging. (2001) . **Older people's participation in society and development report** . Madrid . Spain.

2- United Nations . (2011) . **The United Nations report on caring for the elderly is a right and a duty** . U.N. New York . USA.

3- WHO. (2000) . **Report of the World Health Organization on the importance of the participation of the elderly and the need for their integration .** WHO . Geneva. Switzerland.

ISSN : ***2537-0421*** **eISSN :** ***2537-043X***